

أضواء البيان

- @ 111 @ وإﻻ لولا ما أنا فيه من الملك لأنيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه . في حديث طويل ساقه ابن كثير ، وعزاه إلى أحمد رحمه ﺍﻻ . .
- وكذلك دعوة نبي ﺍﻻ إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام : { رَبِّ سَدِّدْ أَوْبَاعَهُمْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ } . .
- ولذا قال صلى ﺍﻻ عليه وسلم : (أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمي التي رأت) . .
- وقد خص عيسى بالنص على البشرى به صلى ﺍﻻ عليه وسلم لأنه آخر أنبياء بني إسرائيل ، فهو ناقل تلك البشرى لقومه عما قبله . .
- كما قال : { مَّصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَايَ مِن التَّوْرَةِ } ومن قبله ناقل عمن قبله ، وهكذا حتى صرح بها عيسى عليه السلام ، وأداها إلى قومه . .
- وقوله تعالى : { اسْمُهُ أَذْمَدُ } جاء النص أنه صلى ﺍﻻ عليه وسلم له عدة أسماء ، وفي الصحيح قوله صلى ﺍﻻ عليه وسلم : (أنا لي أسماء أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو ﺍﻻ به الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب) . .
- وبهذه المناسبة فقد ذكر صلى ﺍﻻ عليه وسلم باسمه أحمد هنا . وباسمه محمد في سورة محمد صلى ﺍﻻ عليه وسلم . .
- كما ذكر صلى ﺍﻻ عليه وسلم بصفات عديدة أجمعها ما يعد ترجمة زانية من ﺍﻻ تعالى لرسوله صلى ﺍﻻ عليه وسلم في قوله تعالى : { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ } . .
- وسأتي المزيد من بيان ذلك عند قوله تعالى : { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ } إن شاء ﺍﻻ تعالى . قوله تعالى : { يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّاهِ بِأَفْوََاهِهِمْ وَاللَّاهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ } . تقدم بيان ذلك الشيخ رحمة ﺍﻻ تعالى عليه عند قوله تعالى : { حُجَّتْ لَهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ } في سورة الشورى ، وقوله : { بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ } في سورة الأنبياء . .
- قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَرْجَاةٍ

تُنَجِّيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ { .